المبحث الثالث

مفهوم الخطاب السياسي

يجمعُ جُلُّ المتحدثين عن الخطاب أن بداية استعمال كلمة خطاب مرجعها إلى هاريس (1952) في بحثه "تحليل الخطاب" حيث يحاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني بجعله يتعدى الجملة إلى الخطاب. وببقائه ضمن حدود المجال اللساني، فقد عرّف الخطاب بأنه "ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون منغلقة، يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجيّة التوزيعيّة، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"[1].

ثم بدأ مصطلح الخطاب بشكل عام يرتسم في مناخه الدلالي بعد ظهور كتاب فرديناد دي سوسير "محاضرات في اللسانيات العامة " فقد أرسى سوسير في هذا الكتاب مبادئ أساسية ساهمت في توضيح مفهوم الخطاب، حيث فرق بين اللغة "Language" والخطاب "Discourse" من حيث أنَّ اللغةَ ظاهرةٌ اجتماعيةٌ وتعبيريةٌ وتوصيليةٌ، فهي كيان لغوي متماسك عبر مجموعة من الكلمات المترابطة فيما بينها، وهي إلى جانب ذلك ظاهرة فيزيائية، أما الخطاب فهو منجز فردي من أنشطةٍ وممارساتٍ فعليةٍ اتصالية[2].

---

[1] انظُر: الوداد، مهبول (2013). **مفهوم الخطاب**، تاريخ الدخول: 2014/11/10م، الموقع الإلكتروني: http://www.startimes.com

[2] انظُر: القوسي، خالد بن سليمان(2015). **بين خطاب السلطة وسلطة الخطاب**، في كتاب: الكتابة والسلطة، ص50-51.